ان الاغاني والاهازيج التي تغنى دون الرقص قليلة نسبيا في الاحتفالات الشعبية . فالرقص كما اسلفنا ، يكون جزءا من عملية واحدة هي الموسيقى والغناء والرقص ، هو الاكثر شيوعا في تلك المناسبات .

هناك رقصات شعبية اساسية معروفة في فلسطين ، هي الدبكة والسحجة والسامر والدحي .

الدبكة ، وهي رقصة الشباب تؤدى على انغام المجوز او الارغول او الشباية . ويكون الشباب حلقة مفتوحة يديرهم « اللويح » الذي يلوح بمنديل في يده مشيرا بحركات من عينيه ويديه لادارة الرقصة . ويبدأ الرقص بالعزف المنفرد على واحدة من الالات المذكورة ، حيث يليه « القويل » وهو المغني في المجموعة بالغناء ، في الوقت الذي تبدأ المجموعة بحركة بسيطة من الارجل بشكل رتيب حسب الايقاع ، ما تلبث ان يتصاعد عنفوانها مع اشارات اللويح . وعندئذ تنطلق المجموعة في حركات رشيقة تدور حول العازف محافظة على شكل الحلقة بينما ينفصل اللويح بين الفترة والاخرى عن المجموعة بحركة حرة ضمن الايقاع المتبع . ويستمر العازف طيلة الوقت بالعزف كما يستمر المغني ايضا بالغناء . وفي اثناء الغناء تخف حدة حركات الراقصين ، بينما تعود لعنفوانها بين كل فقرة واخرى من الغناء . وكثيرا ما تلعب الكلمة المغناة بما تحمل من معنى دورا كبيرا في اثارة الاحاسيس وتصعيد الحركة الراقصة وما يعكسه ذلك في المشاهدين من انجذاب وحماس .

وفي شمال فلسطين تشارك المرأة الرجل في رقص الدبكة ، بينما في اماكن اخرى ترقص المرأة رقصات مماثلة في حلقات خاصة بالنساء .

السحجة : تختلف عن الدبكة في تشكيل مجموعة الراقصين ، اذ يقف الرجال في صف واحد متشابكي الايدي ، يتمايلون بتناسق وانسجام جميلين مع خطوات مد وجزر ، وتتميز اضافة الى ذلك بان الراقصين جميعا يغنون وهم يرقصون معا على انغام الشبابة او المجوز .

السامر : وهي رقصة تختلف الى حد كبير عن سابقتيها ، وهي اكثر شيوعا في جنوب فلسطين . يقف صفان من الرجال متقابلين ، يشتركون معا في حركة ايقاعية معينة ، ويغني احد الصفين مقطعا من الشعر بالعربية الاقرب الى الفصحى ، ثم يرد عليه الصف الثاني مقطعا اخر من الشعر . واغرب ما في هذه الرقصة ان امرأة ملثمة بعباءة ، تمسك بيدها سيفا حادا وبالاخرى اطراف العباءة عند الوجه حيث لا يظهر منها سوى عين واحدة ، تقوم بحركات راقصة حرة امام الصفين من الرجال الى درجة تصل احيانا ان يمد الرجل يده على المرأة ، وفي هذه الحالة من حق المرأة ان تضرب تلك اليد بالسيف اثناء عملية الرقص . ويحدث في كثير من الاحيان ان تصاب يد ذلك الرجل بالجروح .

وهذه الرقصة لا تتم الا في الليل وخاصة في الليالي المقمرة ، ولا تعرف من هي المرأة التي ترقص بين الرجال . كما ان ذلك يتم دون مشاركة اية الات موسيقية ، بل ان صوت المجموعة ومن حولهم يكون ذا جمال موسيقي له تأثير كبير في النفس .

الدحي : وهي شبيهة بالسامر الى حد كبير ، غير ان الابيات المغناة تكون باللهجة العامية الخاصة بالمنطقة التي ينتمي اليها الجمع .